نصب على الحالية لا يبغون عنها حولا مصدر كالصهيل والصفير اي لا يطلبون تحولا عنها ان لا يتصور ان يكون شيء اعز عندهم وارفع منها حتى تنازعهم اليه انفسهم وتطمح نحوه ابصارهم ويجوز ان يراد نفي التحول وتاكيد الخلود والجملة حال من صاحب خالدين او من ضميره فيه فيكون حالا متداخلة قل لو كان البحر اي جنس البحر مدادا وهو ما يمد به الدواة من الحبر لكلمات ربي لتحرير كلمات علمه وحكمته التي من جملتها ما ذكر من الايات الداعية الى التوحيد المتضمنة من الامر بالاشراك لنفد البحر مع كثرته ولم يبق منه شيء لتناهيه قبل ان تنفد وقرئ بالياء والمعنى من غير ان ينفد كلمات ربي لعدم تناهيها فلا دلالة للكلام على نفادها بعد نفاد البحر وفي اضافة الكلام الى اسم الرب المضاف الى ضميره صلى الله عليه وسلم في الموضعين من تفخيم المضاف وتشريف المضاف اليه ما لا يخفى واظهار البحر والكلمات في موضع الاضمار لزيادة التقرير ولو جئنا كلام من جهته تعالى غير داخل في الكلام الملقى جيء به لتحقيق مضمونه وتصديق مدلوله مع زيادة مبالغة وتاكيد والواو لعطف الجملة على نظيرتها المستانفة المقابلة المحذوفة لدلالة المذكور عليها دلالة واضحة اي لنفد البحر من غير نفاد كلمات الله تعالى ولو لم نجيء بمثله مددا ولو جئنا بقدر تنا الباهرة بمثله مددا عونا وزيادة لان مجموع المتناهيين متناه بل مجموع ما يدخل تحت الوجود من الاجسام لا يكون الا متناهيا لقيام الادلة القاطعة على تناهي الابعاد وقرئ مدادا جمع مدة وهي ما يستمده الكاتب وقرئ مدادا قل لهم بعد ما بينت لهم شان كلماته تعالى انما انا بشر مثلكم لا ادعي الاحاطة بكلماته التامة يوحى الي من تلك الكلمات انما الهكم اله واحد لا شريك له في الخلق ولا في سائر احكام الالوهية وانما تميزني عنكم بذلك فمن كان يرجوا

لقا

لقاء ربه الرجاء توقع وصول الخير في المستقبل والمراد بلقاء الله تعالى كرامته وادخال الماضي على المستقبل للدلالة على ان اللائق بحال المؤمن في الاستمرار والاستدامة على رجا اللقاء اي فمن استمر على رجا كرامة تعالى فليعمل لتحصيل تلك الطلبة العزيزة عملا صالحا في نفسه لا يقابل ذلك المرجو كما فعله الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يشرك بعبادة ربه احدا اشراكا جليا كما فعله الذين كفروا بايات ربهم ولقائه ولا اشراكا خفيا كما يفعله اهل الرياء ومن يطلب اجرا وانتصارا وضع المظهر موضع المضمر في الموضعين مع التعرض لعنوان الربوبية لزيادة التقرير وللاشعار بعلية العنوان للامر والنهي ووجوب الامتثال فقد روي ان جندب ابن زهير رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعمل العمل فاذا اطلع عليه سرني فقال عليه السلام ان الله لا يقبل ما شورك فيه فنزلت تصديقا له وروي انه عليه الصلاة والسلام قال له لك اجران اجر السر واجر العلانية وذلك اذا قصد ان يقتدي به وعنه عليه الصلاة والسلام اتقوا الشرك الاصغر قيل وما الشرك الاصغر قال الرياء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف من اخرها كانت له نورا من الارض الى السماء وعنه عليه السلام من قراء عند مضجعه قل انما انا بشر كان له من مضجعه نورا مثلا الى مكة حشو ذلك النور ملايكة يصلون عليه حتى يقول وان كان مضجعه بمكة كان له نورا مثلا الا من مضجعه الى البيت المعمور حشو ذلك النور ملايكة يصلون عليه حتى يستيقظ

والحمد لله على فهمه تم الجزء الثاني من تفسير
الملا ابي السعود محمد الله وعونه وحسن توفيقه
على يد كاتبه الفقير احمد ابي عبد
الرحمن الشافعي البراوي عفي عنه
امين امين امين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)